

نصوص قرآنية ونبوية .. وليس له أن يسأل عن امكان ذلك ، أو كيفيته ، لأن ذلك ليس في طاقة العقل أن يفهمه ، لأنه من عالم الغيب ، وعالم الغيب عالم منيع لا يدخل تحت دائرة الادراك العقلي .

ولو رجعنا مع العقل الى الوراء .. الى الماضي ، قبل أن تكتشف المخترعات والمبتكرات وحدثنا العقل آتئذ عن هذه المكتشفات والابتكارات التي ننعيم بها الآن ، وقلنا له إن هناك المذياع والتليفون والتليفزيون وغزو الفضاء والوصول الى القمر وأخبرناه بأن هناك قوة كهربية تضيء .. وتنير بلمسة واحدة ، وتقوض وتنتيت بلمسة وتدير آلات ومعامل ومصانع .. ولا نعرف سرها .. لو حدثنا العقل يومئذ بذلك لنظر العقل اليها نظرة شك وارتياب ، ولا تهمنا العقل بقلّة العقل ورمانا بالجنون أو الجموح ، أو الاغراق في الخيال .

وفي عالمنا اليوم واقع نعيشه ونحياه هو هذه المبتكرات والمستحدثات التي كشفها لنا العلم وكل آونة تجد سيظهر جديد مادام ركب العلم يجد في سيره ، وستتوالى الآيات مصداقا لقول الحق سبحانه :

(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين

لهم أنه الحق) .

والاسراء والمعراج آيتان الهيئتان تؤمن بهما في حق .. وصدق ويقين .

دكتور محمود بن الشريف